

Distr.: General
16 July 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة السادسة والخمسون

18 حزيران/يونيه - 12 تموز/يوليه 2024

البند 10 من جدول الأعمال

المساعدة التقنية وبناء القدرات

قرار اعتمده مجلس حقوق الإنسان في 11 تموز/يوليه 2024

14/56 - تعزيز التعاون التقني وبناء القدرات في ميدان حقوق الإنسان في كولومبيا من أجل تنفيذ توصيات لجنة إيضاح الحقيقة والتعويض وعدم التكرار: متابعة قرار مجلس حقوق الإنسان 22/53

إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يسترشد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه،

وإن يشير إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، وغير ذلك من اتفاقيات وصكوك حقوق الإنسان الدولية ذات الصلة،

وإن يسلم بأهمية التوصيات التي قدمتها لجنة إيضاح الحقيقة والتعويض وعدم التكرار فيما يتعلق بالحاجة إلى تحديد وتوضيح أنماط وأسباب انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وكذلك الخروقات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني في سياق النزاع المسلح في كولومبيا، وتعزيز الاعتراف بالضحايا والناجين وضمائمات عدم التكرار، والإسهام في العيش المشترك،

وإن يشير إلى أهمية المضي قدماً على وجه السرعة في تنفيذ التوصيات المذكورة أعلاه من أجل وضع حد للتهديدات والاعتداءات التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان والقادة الاجتماعيون والمقاتلون السابقون والمعارضون السياسية من الموظفين العموميين والجهات غير التابعة للدول والجماعات المسلحة،



وإن يقر بالتزام حكومة كولومبيا والمؤسسات الوطنية والمجتمع المدني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان وتوطيد السلام في كولومبيا وبالجهود التي تبذلها في هذا الصدد، والتزامها بتقديم المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان وخروقات القانون الدولي الإنساني إلى العدالة ومقاضاتهم، وإن يشير إلى ضرورة تعزيز التعاون والمساعدة التقنية لتحسين تخطيط السياسات والقدرات الوطنية والتقنية والمالية من أجل توفير ضمانات فعالة، من خلال جملة أمور بينها اتباع نهج يقوم على أساس نوع الجنس والأصل الإثني، بالاستناد إلى الحوار وتوافق الآراء مع مختلف القطاعات والجماعات،

وإن يعرب عن قلقه إزاء العقبات التي تحول دون التنفيذ الفعال للاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، الموقع في تشرين الثاني/نوفمبر 2016 بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وإن يؤكد من جديد أهمية الدعم المستمر والواسع النطاق من المجتمع الدولي لتنفيذ الاتفاق النهائي،

وإن يؤكد من جديد أن التنفيذ الفعال للاتفاق النهائي هو مفتاح التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في كولومبيا،

وإن يعرب عن قلقه إزاء استمرار الجماعات المسلحة غير الحكومية وعصابات الجريمة المنظمة في تجنيد الأطفال واستخدامهم، بمن فيهم أطفال مجتمعات الشعوب الأصلية والكولومبيون المنحدرون من أصل أفريقي والأطفال اللاجئين والمهاجرون، في أنشطة تشمل الابتزاز ونقل المواد أو الأسلحة والقتال والاستغلال الجنسي، وإن يلاحظ مع التقدير تأييد حكومة كولومبيا لإعلان المدارس الآمنة واعتمادها لاحقاً خطة عمل لتنفيذ الإعلان،

وإن يلاحظ مع القلق أن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أفاد في تقريره السنوي عن حالة حقوق الإنسان في كولومبيا المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الخامسة والخمسين⁽¹⁾، بأن العنف، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني، يؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات الريفية والشعوب الأصلية والسكان الأصليين والسكان المنحدرين من أصل أفريقي، وقادتهم، وكذلك على المدافعين عن حقوق الإنسان،

وإن يعترف بالعمل الهام الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، التي أنشأ مجلس الأمن ولايتها بموجب قراره 2366(2017) المؤرخ 10 تموز/يوليه 2017، ومددها بموجب قراره 2673(2023) المؤرخ 11 كانون الثاني/يناير 2023، وإن يلاحظ على النحو الواجب الإشارة إلى العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق النهائي الواردة في تقرير الأمين العام عن بعثة التحقق⁽²⁾،

وإن يرحب بالتقرير الأول للمفوض السامي بشأن تعزيز التعاون التقني وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان في كولومبيا وما تضمنه من توصيات⁽³⁾، المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الحالية، ويتقرير الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان وما تضمنه من توصيات بشأن العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق النهائي⁽⁴⁾، المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الخامسة والخمسين،

وإن يشير إلى التوصية التي قدمتها الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان بأن تبذل حكومة كولومبيا كل جهد ممكن لضمان التنفيذ الشامل للاتفاق النهائي، ولا سيما فيما يتعلق بالمنظورات الجنسانية الإثنية، تمشياً مع التوصيات التي قدمها المفوض السامي وتلك التي قدمتها آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان،

.A/HRC/55/23 (1)

.S/2024/267 (2)

.A/HRC/56/71 (3)

.A/HRC/55/18 (4)

وإن يلاحظ أن الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان توصي بإنشاء كيان على أعلى مستوى حكومي يكون مختلفاً عن المؤسسة المسؤولة عن الحوارات الجديدة مع الجماعات المسلحة، وتكون له سلطة قيادة التنفيذ، ويجمع كل المؤسسات والوزارات ويضمن التنسيق الكافي بين المؤسسات وكذلك التنسيق بين مختلف السياسات العامة للعدالة الانتقالية، وأن يُزود بالموارد البشرية والمالية اللازمة لأداء مهمته، مع التذكير بأن مجلس الأمن أوصى بإنشاء مكتب مخصص داخل مكتب الرئاسة للمضي قدماً في تنفيذ الاتفاق النهائي،

وإن يسلط الضوء على التوصية التي قدمتها الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان بأن يقوم مكتب النائب العام بإعطاء الأولوية للتحقيق في الشكاوى التي قدمها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام في آذار/مارس 2023، وتحديد المسؤوليات الجنائية المحتملة في غضون فترة زمنية معقولة، وذلك من خلال إنشاء مجموعة من الخبراء المستقلين للمساعدة وتقديم الدعم الفني أثناء التحقيق، بسبل منها التحليلات والإجراءات الممكنة الموصى بها، مع الإشارة إلى التوصية التي قدمتها الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان بأن يقدم مكتب النائب العام تقريراً علنياً عن التقدم المحرز في التحقيق ونتائجه في غضون عام من نشر التقرير الخاص به، دون المساس بالاحتياطي القانوني أو المهل الزمنية،

وإن يشدّد على التوصية التي قدمتها الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان بأن ينفذ مكتب المدعي العام التوصية 32 التي قدمتها لجنة تقصي الحقائق، في تقريرها، بإنشاء آلية مستقلة مدعومة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ترفع توصيات ترمي إلى تعزيز نزاهة المؤسسة واستقلاليتها واكتفائها الذاتي، وتشخيص عمل وحدة التحقيق المتخصصة في مقاضاة المتورطين ومعاقبتهم، ومساهمتها في تفكيك المنظمات الإجرامية، وتقديم توصيات بشأن تحسين الامتثال لولايتها، على النحو المحدد في الاتفاق النهائي،

وإن يسلط الضوء على التوصية التي قدمتها الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان بأن يواصل المجتمع الدولي دعم الجهود الرامية إلى تنفيذ الاتفاق النهائي والتوصيات التي قدمتها لجنة الحقيقة في تقريرها تنفيذاً شاملاً، مع ضمان مشاركة الضحايا ومركزيتهم واتباع نهج قائم على أساس نوع الجنس والأصل الإثني في جميع برامج وإجراءات التعاون،

وإن يرحب بالمشورة الفنية التي قدمها المفوض السامي بشأن القواعد والمعايير والممارسات الجيدة الدولية لحقوق الإنسان إلى السلطات الكولومبية، بما في ذلك أثناء عملية صياغة السياسة العامة للبلد بشأن تفكيك المنظمات الإجرامية التي تهاجم بناء السلام، بما في ذلك ما يسمى بخلفاء الجماعات شبه العسكرية وشبكات الدعم التابعة لها، وإقراراً بتعزيز البلد للنهج الإقليمي الذي يسعى إلى المشاركة الفعالة لسكان الأقاليم والمجتمعات المحلية في كولومبيا لتعزيز المساءلة ومكافحة الإفلات من العقاب، وهي عناصر أساسية في تعزيز حماية الأطفال والقادة الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وفي تنمية ثقافة السلام،

وإن يسلم بأن السياسة العامة المتعلقة بتفكيك المنظمات الإجرامية تكتسي أهمية قصوى في معالجة الأسباب الهيكلية للعنف، من خلال صون الحقوق، بما في ذلك اتباع نهج الأمن البشري من منظور قائم على حقوق الإنسان، وإدماج نهج جنساني، ونهج إثني، مع مراعاة احتياجاتها المختلفة والسعي إلى وضع ضمانات فعالة لعدم التكرار من خلال تعزيز وجود الدولة وعملها الشامل،

وإن يسلم بأن حالة السيولة في الميزانية العادية للأمانة العامة للأمم المتحدة قد أثرت سلباً على قدرة المفوضية السامية على زيادة مساعدتها التقنية ومساعداتها في مجال بناء القدرات في المجالات الأربعة التي حددها مجلس حقوق الإنسان في قراره المؤرخ 13 تموز/يوليه 2023،

- 1- يدعو الدول الأعضاء والدول المراقبة ومنظمات المجتمع المدني وجميع أصحاب المصلحة المعنيين إلى مواصلة المساهمة بنشاط في الجهود التي تبذلها حكومة كولومبيا لتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم تنفيذاً فعالاً، بما في ذلك دعم عمل جميع المؤسسات المشاركة في نظام الحقيقة والعدالة والجبر وعدم التكرار، ولا سيما الجهود الرامية إلى تنفيذ التوصيات التي قدمتها لجنة الحقيقة والخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان؛
- 2- يدعو المفوض السامي إلى أن يواكب، عن طريق مكتب المفوضية السامية في كولومبيا، تنفيذ التوصيات التي قدمتها الخبرة الدولية في مجال حقوق الإنسان في تقريرها، فضلاً عن التوصيات المشار إليها في هذا القرار، وأن يدرج في التقرير الذي سيُقدّم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته التاسعة والخمسين عملاً بقرار المجلس 22/53 المؤرخ 13 تموز/يوليه 2023، متابعة تنفيذ تلك التوصيات والتوصيات الواردة في تقريره الأول عن التعاون التقني وبناء القدرات في كولومبيا، على أن يعقب ذلك جلسة تحاور؛
- 3- يدعو المفوض السامي أيضاً إلى أن يدرج في تقريره تحليلاً للمساعدة التقنية وبناء القدرات المقدمين إلى السلطات الوطنية والمحلية وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة، وأن يولي، تماشياً مع قرار مجلس حقوق الإنسان 22/53، اهتماماً خاصاً للضحايا والناجين، وأن يدمج في تقريره جملة أمور بينها منظور جنساني يراعي الفئات الإثنية واحتياجاتها المختلفة في مجالات التحقيق في انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان ومخالفات القانون الدولي الإنساني وأفعال الفساد، وحقوق الإنسان وإصلاح قطاع الأمن، وحماية القادة الاجتماعيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والمقاتلين السابقين وأعضاء المعارضة السياسية، وحماية الأطفال، وتحديد وتطوير سياسة عامة من أجل إرساء ثقافة السلام فيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان في كولومبيا، كما نص عليه الاتفاق النهائي؛
- 4- يكرر طلبه إلى الأمين العام أن يكفل تزويد المفوضية السامية بجميع الموارد اللازمة لتيسير المساعدة التقنية التي توخاها مجلس حقوق الإنسان في قراره 22/53 وفي هذا القرار؛
- 5- يقرر أن يبقي المسألة قيد نظره.

الجلسة 35

11 تموز/يوليه 2024

[اعتمد بدون تصويت.]